

منهج الشيخ طالب عبد الرحمن في جمع الأحاديث النبوية

Sheikh Talib Abdul Rahman's approach to collecting

prophetic hadiths

الدكتور: معمر شباب

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان- الجزائر-

البريد الإلكتروني: maa.chebab@gmail.com

الملخص:

فإن السنة النبوية هي الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي لقوله تعالى " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " النحل 44 منها تستمد الأحكام لذلك اهتم الصحابة بحفظها ونقلوا عن رسول الله كل صغيرة وكبيرة جمعا بين ما هو محفوظ في الصدور ومرقوم في الصحف، حتى نقل إلينا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقرا في بطون الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع وغيرها من المصنفات الحديث، كما اعتنى المحدثين في أقطار العالم الإسلامي بخدمة هذه المصنفات بمختلف مشاربها سندا ومتنا وشروحا، ولعلماء الجزائر دورا بارزا على مر العصور في التصنيف والتأليف في العلوم الدينية والمعارف الإسلامية ومن علمائها الأجلاء الشيخ الدكتور طالب عبد الرحمن الفقيه المحدث التلمساني واسع الاطلاع في الحديث وعلومه ورجالاته، وتأتي هذه الدراسة لإبراز منهج الشيخ طالب عبد الرحمن في جمع الأحاديث النبوية

الكلمات المفتاحية: الموسوعة، الأحاديث، عبد الرحمن، المنهج، الأسانيد

Abstract

Almighty saying "We sent down to you the male to show people what came down to them and perhaps they think about" bees 44 of which derive the provisions of the Sahabah to save them and transferred the Messenger of God all small and

large combined between what is kept in the breasts and numbered in newspapers.

So that the hadeeth of the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) was transmitted to us in the stomachs of al-Sahih, al-Sunan, al-Musnid, and other modern works.

The scholars of Algeria have taken a prominent role throughout the ages in the classification and composition of religious sciences and Islamic knowledge and their distinguished scholars. Sheikh Dr. Talib Abderrahmane Al-Faqih, a modern Tlemceni, is well-versed in the Hadith, its sciences and its people. This study to highlight the approach of Sheikh Talib Abdul Rahman in the collection of Hadiths

Keywords: Encyclopedia, Hadith, Abdul Rahman, Methodology, Asanid

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد: فإن السنة المطهرة هي الأصل الثاني من أصول التشريع، وعليها تقوم علوم الشريعة ولأجله ذلك كله اهتم الصحابة بحفظ السنة النبوية ونقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صغير وكبير وتوخوا في ذلك منتهى الدقة والإتقان، وسخر الله لذلك علماء ساروا على الرعييل الأول حتى استقرى في بطون الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع وغيرها من المصنفات الحديثية.

كما اعتنى المحدثون بخدمة هذه المصنفات بمختلف أنواعها، وفي جميع جوانبها سندا ومنتنا، ومن مجالات جهودهم في خدمة تلك المصنفات، تأليف الشروح لها وتقريب معانيها ووسيلة إلى التفقه في الدين ومعرفة الأحكام الشرعية ومدلولات الألفاظ ومعانيها.



ولعلماء الجزائر دور بارز على مر العصور في التصنيف والتأليف ومن علمائها الأجلاء الشيخ الدكتور عبد الرحمن طالب الفقيه المحدث التلمساني واسع الاطلاع في الحديث وعلومه ورجالاته الذي جمع في تواليفه بين جمع الحديث وفقهه وشرحه وعلومه مستخرجا اللآلئ منه.

فكان موضوع بحثي "منهج الشيخ طالب عبد الرحمن في جمع الأحاديث النبوية" من خلال الموسوعة الصغرى والكبرى.

إشكالية البحث :

- هل للشيخ عبد الرحمن طالب منهجا في جمع الأحاديث من خلال موسوعته وما منهجه؟ - هل كانت له أصول وقواعد انتهجها؟ فهل اعتمد على الصحيح والحسن؟ وما موقفه من الضعيف والموضوع؟

أهمية البحث:

- 1- إظهار معالم شخصية المحدث عند الشيخ عبد الرحمن طالب رحمه الله
- 2- إظهار الجانب معرفته بالرجال وعلمه بالحديث على وجه الخصوص
- 3- محاولة الكشف عن أهم جهود الشيخ في خدمة السنة النبوية عموما والحديث النبوي خصوصا.
- 4- إلقاء الضوء على موسوعته الصغرى والكبرى في الحديث النبوي الشريف وتجليتها لأهل الاختصاص.

أما المنهج المتبع: اعتمدت في دراستي موضوع بحثي على ثلاثة مناهج وهي الوصفي، والاستقرائي ثم التحليلي.

خطة البحث:



جاءت هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث درست في المبحث الأول سيرة ومسيرة للشيخ طالب عبد الرحمن وقسمته إلى ثلاثة مطالب تحدثت في المطلب الأول عن نسبه ومولده ونشأته وفي المطلب الثاني عن حياته العلمية وفي الثالث عن مؤلفاته ووفاته، أما المبحث الثاني سيق حول منهج الشيخ رحمة الله عليه في جمع الأحاديث وقسمته الى ثلاث مطالب تعرضت في المطلب الأول حول التعريف بموسوعة الأحاديث الصغرى وفي الثاني عن منهجه في الموسوعة أما الثالث خصصته عن المصادر المعتمدة في الموسوعة الصغرى أما المبحث الثالث حول جهوده في موسوعة الأحاديث النبوية الكبرى وجاء في مطلبين، عرفت بالموسوعة النبوي الكبرى في المطالب الأول، أما المطلب الثاني حول حصيلة المشروع ثم خاتمة لأهم النتائج.

المبحث الأول: سيرة ومسيرة لشيخ طالب عبد الرحمن

المطلب الأول : نسبه، مولده ونشأته

هو الشيخ طالب عبد الرحمن بن أحمد بن رايح المكنى بمحمد الحبيب من عائلة أولاد حساين من مواليد 27 أوت 1936م بباب تازة وهي قرية تابعة لبلدية جباله بندرومة ولاية تلمسان غرب الجزائر، ينتهي نسبه إلى الحسن الثاني بن الإمام علي رضي الله عنه وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم



نشأ الشيخ طالب عبد الرحمن نشأة علمية وشب في بيت علم وصلاح، فهو سليل أسرة كريمة عريقة شريفة، اشتغلت بالعلم بالزهد وتميزت به، اشتهرت بالزهد والورع، ساعدته على التحصيل العلمي والتزود العرفاني والتشبع الروحي جعلته من أجل فقهاء الجزائر المعاصرين، بل من أساطين الفكر الصوفي الإسلامي المعتدل.²

المطلب الثاني: حياته العلمية والتعليمية

بعد تمكنه من حفظ القرآن الكريم، تلقى مختلف العلوم الشرعية من والده وأهمها علم الأخلاق والأدب تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم مبادئ العقيدة وموجزا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.³

كما حفظ عن والده مجموعة من المتون والمنظومات العلمية، كمتن " المرشد المعين " لابن عاشر و" الرسالة " لأبي يزيد القيرواني و" الأجرومية " لأبن أجروم، و" قطر الندى " لابن هشام و" الجوهرة" في التوحيد للقاني و" الجواهر المكنون" في البلاغة للأخضري وغيرها من مختصرات المعارف التي ذاع صيتها على مدى الأحقاب.⁴

كما شد الرحال إلى بعض المحاضر العلمية، نازل بالدار الحديث بتلمسان سنة 1954م تتلمذ على الشيخ محمد سيدي يعقوب رحمه الله الذي أتم عليه علم الآلة من نحو وصرف وفقه الإمام مالك، وكذا من شيخه البودليهي.

كما انتصب لتدريس اللغة العربية بمدرسة سيدي بومدين بتلمسان سنة 1955م ثم انتقل إلى مدينة سيق بمعسكر ثم ولاية سيدي بلعباس بغرب الجزائر، حيث تتلمذ على

¹ - طالب حفيظة، سيرة طالب عبد الرحمن، ص 18

² - حسوني بوبكر، مقال معالم التصوف عند طالب عبد الرحمن .

³ - طالب عبد الرحمن، تعليقات عن أرجوزة نصوص القرآن، ص 5 دط

⁴ - طالبحفيظة، سيرة الدكتور طالب عبد الرحمن، ص 18

يد الشيخ المفتي السيد أحمد البدوي وكذا الإمام البشير بوجرة والشيخ بخالد بن كابوا والذي يروى عنه إجازة صحي الإمامين البخاري ومسلم وبالشيخين " إدريس العراقي المغربي " و "محمد الحافظ المصري" الذي تتصل بهما أسانيد الشيخ طالب عبدالرحمن في الأحاديث النبوية والعلوم الإسلامية واللغوية.⁵

نزل بوهران سنة 1959م أسس مدرسة يحي مديوني سماها مدرسة " السعادة " لتعليم كتاب الله ومبادئ اللغة العربية والأناشيد الوطنية لغاية الاستقلال سنة 1962م، كما كان يقدم دروسا في الفقه بمسجد ابن كابوا بالمدينة الجديدة بوهران، وكانت له منهجية متميزة في التدريس آنذاك، حيث يقدم الدروس مع المطبوعات وذلك في الستينات والسبعينات، كما تدرج في سلك التعليم من معلم إلى أستاذ للتعليم المتوسط ثم أستاذ للتعليم الثانوي لغاية سنة 1979م .

بعدها تحصل على شهادة دبلوم الدراسات المعمقة في الأدب العربي ثم ماجستير في العلوم الإسلامية سنة 1988م و شهادة الدكتوراة سنة 1995م ، أستاذا في الحديث النبوي بجامعة وهران، كما نت له رحلات علمية ودعوية للعديد من البلدان العالم منها بلاد الحرمين، تونس، مصر، المغرب، موريتانيا، السنغال، غينيا، ساحل العاج، نيجريا، مالي، فرنسا، الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية.

وتقديرا لجهوده العلمية تم تعيينه عضوا في المجلس الإسلامي الأعلى سنة 1995م من قبل الرئيس لمين زروال وعضوا في اللجنة الوطنية لترقية وحماية حقوق الانسان سنة 2001م قبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته

خلف ورائه إرثا علميا تزخر به المكتبة الإسلامية متنوعة في القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه الإسلامي والتصوف والسيرة والأنساب بلغت ثمانين مؤلفا وهي:

⁵ - طالب عبد الرحمن، الأسانيد الذهبية ، ص2

- 1- موسوعة الأحاديث النبوية الصغرى في 14 مجلدا
- 2- العلوم الفقهية الإسلامية من خلال الأحاديث النبوية في خمسة أجزاء
- 3- السنة عبر العصور
- 4- منهجية الاستفادة من الأحاديث النبوية
- 5- خدمات موطأ الإمام مالك
- 6- الكتابات القرآنية بندرومة
- 7- التربية من خلال القرآن الكريم
- 8- أسلوب الرسول التربوي
- 9- كنوز القرآن السبعة
- 10- الأحاديث القدسي الربانية
- 11- مصابيح السنن فيما اتفق عليه الرجال الصحيح والسنن
- 12- خلاصة شعب الإيمان
- 13- درء الشبهات عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
- 14- أحاديث نبوية في الشمائل المحمدية
- 15- السيف المسلول على الطاعنين في أجداد الرسول
- 16- دستور الرسول صلى الله عليه وسلم مع مجلسه الاستشاري
- 17- الإعلام بسنية الذكر بعد السلام
- 18- حسن استغلال الأحاديث البشرية والكونية
- 19- الأنباء في شرعية رفع اليدين عند الدعاء
- 20- المؤيد في احتفال بالمولد
- 21- الإثبات في وصول القرآن إلى الأموات
- 22- جاهلية القرن الرابع عشر
- 23- علم اليقين في شرعية الذكر والتحديد والتلقين
- 24- القصص النبوية وأثرها في النفوس البشرية

- 25- البرهان في شرعية الجهر بالذكر وبالقرآن
- 26- منهجية الدعوة الإسلامية
- 27- حقوق ووجبات المرأة في الإسلام
- 28- نساء حول الرسول صلى الله عليه وسلم
- 29- ما ينبغي أن تعرفه من أحكام الصلاة
- 30- الرحلة الإفريقية التجانية
- 31- الرحلة الأمريكية
- 32- الدلائل الشافية على أن المذاهب الأربعة والصوفية من الفرق الناجية
- 33- موازاة فضائل الأنبياء
- 34- الردة أو نواقض الإيمان أعادنا الله منها
- 35- التربية النبوية الخاصة بالأفراد
- 36- نشأة الطرق الصوفية وأهدافها المثلى
- 37- الحكم الشرعي لعمل المرأة في الجهاز العدالة
- 38- عالم الغيب
- 39- الشيخ سيدي أحمد التجاني ومنهجيته في التفسير والتربية
- 40- الأوراد التجانية اللازمة
- 41- تعليقات على أرجوزة النصوص القرآنية لوالدي
- 42- خدمات وتعليقات على الحذفية لوالدي
- 43- مقدمة لكتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان
- 44- الدبلوماسية عض وبعض المؤسسات الضرورية في الحكومة النبوية
- 45- حكم الشرع الحنيف في الجراحة التجميلية وزرع الأعضاء
- 46- الشورى في عهد النبوي والخلفتين ومن بعده
- 47- أحكام وعضات للمناسبات (جزئين)
- 48- شعب الأيمان باللغات الأربعة (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية)

- 49- مناسك الحج
- 50- الرحمة المهداة
- 51- أسئلة وأجوبة حول الصلاة
- 52- سلسلة مذكرات الأخلاق الإسلامية لمدارس الابتدائية
- 53- أسئلة وأجوبة في مختلف الميادين للفن نحو 1000 صفحة
- 54- خطب الجمعة والأعياد (بلغت 30 خطبة)
- 55- أساليب بلاغية في الحديث النبوي
- 56- البرهان في فضل الاجتماع للقرآن
- 57- صفات عباد الرحمان
- 58- القول الفصل في تأييد سنة السدل
- 59- النور الوهاج على صاحب الوهاج
- 60- أربعون حديثا في الجماليات
- 61- موسوعة الأحاديث النبوية الكبرى وهو أكبر مشروع رقمي على الكمبيوتر تمكن من تسجيل ما يقارب 300 ألف حديث نبوي، تم نشرها في أقراص مضغوطة في مجموعة مجلدات .

وفاته:

بعد حياة قضاها معلما ومربيا موجها ومصالحا خادما للسنة النبوية الشريفة وناشرها قولا وتعلما وتأليفا، ساعيا للوصول إلى أعلى مقامات أولياء الله، توفي رحمه الله توفي الشيخ المحدث العالم الفقيه يوم الخميس 31 مارس سنة 2016م بعد مرض ألم به لسنوات عدة

ليوارى الثرى بجوار قبر والده الشيخ العارف بالله طالب أحمد بن رابع رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

المبحث الثاني: منهج الشيخ طالب عبد الرحمن في جمع الأحاديث النبوية

المطلب الأول: التعريف بموسوعة الأحاديث النبوية " الصغرى "

تحتوي الموسوعة الحديثية على ثمانية آلاف وخمسة مائة حديث "8500" صحيح وحسن موزعة على أربعة عشر مجلد "14"، منتقاة من كتب السنة الشهيرة، كما أنها حوت على 9500 مفردة لغوية مشروحة و913 راوي مع الإحالة إلى رقم الحديث وجزئه في مصادره الأصلية وبلغت عدد الإحالات 45000 إحالة⁶.

المطلب الثاني: منهج الشيخ في موسوعة الأحاديث النبوية الصغرى

يتمثل منهج الشيخ رحمه الله في نقطتين أساسيتين:

أولاً: سعة اطلاعه على منهجيات الكتب المؤلفة في السنة النبوية عبر مختلف العصور حيث قال " إنما جاءت على أربعة أنواع، كتب ألفت على منهجية السير وكتب ألفت على نظام المسانيد وكتب ألفت على الأبواب الفقهية وكتب ألفت على طريقة حروف الهجاء ولكل منهجية من هذه المنهجيات الأربعة فوائد هامة ومقاصد حسنة ... ولكن الكتب التي ألفت على منهجية السير يصعب أخذ الحديث المراد منها لأن طالب الحديث لا يعرف أين يجد حديثه عبر كامل تلك السنوات المسجلة في كتب المغازي والسير ومثال ذلك كتاب طبقات ابن سعد يقع في تسع مجلدات، فأين يوجد حديث " ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ حلاوةَ الإيمان ... " مع العلم أن طبقات ابن سعد تشمل 1851 حديث ... أما كتب المسانيد فترجو من روادها أن يعرفوا أولاً الصحابي راوي الحديث ثم يقرؤوا مسند ذلك الصحابي الخاص به أو جلّه مثلاً أن يقرؤوا مسند الإمام أحمد بن حنبل مائتين وثلاثاً وخمسين صفحة إذا كانت الرواية للحديث مثلاً هي السيدة عائشة رضي الله عنها... أما كتب التي ألفت على طريقة حروف الهجاء مثل الجامع الصغير للحافظ السيوطي فإن الباحث أن يكون متيقناً من الحرف الأول للحديث المراد، فالذي يطلب

⁶ - طالب عبد الرحمن، موسوعة الأحاديث النبوية، ط1 1995، الرغبة الجزائر، ج1، ص 9

مثلا حديث الهجرة "" فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ... "" إن لم يكن عالما أن أول الحديث " إنما الأعمال بالنيات..." سيظل يبحث في الجامع مدة ولم يجده... أما كتب التي ألفت على الأبواب الفقهية فهي أسهل مأخذا بالنسبة لكتب السير والمسانيد وحروف

الهجاء ... فثمة صعوبات تتمثل في كون الأبواب الفقهية تختلف من مؤلف لآخر بالتقديم والتأخير والحذف والإثبات ، إذ ليست أبواب الفقه الموجودة بالموطأ هي في الصحيحين ... ثم إذا عرف الطالب الكتاب والباب قد تكثر عليه الأحاديث في الموضوع الواحد وبذلك يسأم وينصرف، وكمثال للوضوح فإن أبواب الصلاة في كتاب السنن الكبرى للبيهقي تشمل على 1158 حديثا، وكتاب الإيمان من صحيح مسلم يشمل على 380 حديثا، فإن كان الباحث يريد حديث : " كونُ هذه الأمة نصفُ أهل الجنة" فعليه أن يقرأ 380 حديثا ليجد طَلَبِيَّتَه، لأن هذا الحديث هو آخر الأحاديث في كتاب الإيمان من صحيح مسلم..."⁷

ثانيا: يتمثل المنهج الذي اتبعه الشيخ في الموسوعة الصغرى في مايلي:

الطالب الذي يريد حديثا لا يحتاج إلى معرفة الراوي الحديث ولامعرفة الحرف الأول من الحديث ولا معرفة الترتيب الأبواب الفقهية وإنما معرفة كيفية البحث عن المفردات في المعاجم والقواميس اللغوية وعليه:

- 1- فالطالب الذي يحفظ جزءا من الحديث ويريد أن يعرف بقيته فيطلبه في إحدى كلمات التي اشتمل عليها الجزء المحفوظ.
- 2- الطالب الذي يعرف أسماء مواضع العقائدية والفقهية والأخلاقية وغيرها، ولا يعرف أي كلمة من الحديث فيطلبه في اسم الموضوع المراد فمثلا : " الآخرة" تطلب في كلمة "أخر" و"الأذان" في "أذن" والتأديب في "أدب" وهكذا

⁷ - طالب عبد الرحمن، التعريف بموسوعة الأحاديث النبوية ، ط1995، ص 6

3- والطالب الذي لا يعرف لا ذا ولاذاك وإنما صادفته قضية وأراد ان يعرف ما فيها من أحاديث فليطلبها في القضية التي أهمته، ولنفترض أنه أراد أن يعرف ماذا ورد في "الأوابد" أو "الإيجار"، فليبحث عن الأولى في "أبد" وعن الثانية في "أجر"⁸

المطلب الثالث: المصادر المعتمدة في الموسوعة الحديثية "الصغرى"

التزم الشيخ رحمه الله في موسوعته بتسجيل الأحاديث الصحيحة والحسنة من كتب السنة الشهيرة حيث قال " التزمت بتقديم كتب الأئمة الثلاثة على من سواهم وهي: صحيح البخاري، وموطأ مالك، وصحيح مسلم وذلك لاتفاق الحفاظ على صحة ما في كتبهم"⁹

1- صحيح البخاري من شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب الذي نشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

2- صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة الأولى 1374هـ

3- الموطأ مالك من النسخة التي أعدها راتب عمروش مطبعة دار النفائس الطبعة العاشرة 1409هـ

4- جامع الترمذي من شرحه تحفة الأحوزي للعلامة المبار كفوري دار النشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

5- سنن أبي داود من شرحه عون المعبود للأبادي دار النشر المكتبة السلفية الطبعة الثانية 1389هـ .

6- مسند الإمام أحمد بن حنبل دار الفكر القاهرة 1398هـ.

⁸ - المرجع السابق، ص 14

⁹ - المرجع نفسه، ص 14

حيث قال " أما عندما تنقل من مسند ابن حنبل وجامع الترمذي وسنن أبي داود فإنها تستعين في صحة الحديث بما قاله الشراح وقد لا يصرحون أحيانا بالصحة أو الحسن ولكن يقولون: رجاله رجال الصحيح، أو اسناده جيد، أو رجاله ثقات فيكتفى بهذه التركيبة وإذا ما قالوا : ضعفه فلان ووثقه فلان فينظر غالبا الى شهرة المزكين ، لأن قاعدة : الجرح مقدم على التعديل غير مسلمة"¹⁰

المبحث الثاني: جهوده في موسوعة الأحاديث النبوية الكبرى

المطلب الأول : التعريف بالموسوعة الكبرى

بدأ التفكير في موسوعة الأحاديث النبوية الكبرى عام 1981م ، كما تم عرض فكرة المشروع على جمع من علماء العلم الإسلامي الذين حضروا في ملتقى السنة النبوية بتلمسان من نفس السنة، ووقفوا بإجماع على هذا المشروع .

شرع الشيخ رحمة الله عليه عام 1993م الموافق ل 1440هـ في تأليف موسوعة الأحاديث النبوية الكبرى، التي تشمل في نهاية التأليف على 300 ألف حديث على أقراص مضغوطة موزعة على ستة أقراص بخدماتها التحليلية و الفهرسة المتكاملة، مستغلا تقنيات الحاسب الآلي متنقلا من بلد لآخر للحصول على مصادر السنة التي ألفت في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري، كما كان واضحا في منهجه " ...هو جمع وتسجيل كل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة والحسنة والضعيفة والموضوعة لنعلم أنه موضوعة في موسوعة الكبرى..."¹¹

¹⁰ - المرجع السابق ، ص 15- يقول الامام السبكي في طبقاته :الحذر الحذر أن تفهم أن قاعدتهم الجرح مقدم على التعديل على إطلاقها، بل الصواب أن من ثبتت إمامه وعدالته وكثر مادحوه ونذر جارحوه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره لا يلتفت الى جرحه...قواعد التحديث، محمد جمال القاسمي، مطبعة الحلبي ، ط.2 1380هـ.

¹¹ - طالب عبد الرحمن ، أهمية جمع الأحاديث النبوية على قرص الليزر، مكتب الحديث

النبوي، ط.1421 هـ، 2000م، ص 19

كما نوه الشيخ رحمه الله من جملة الذين شرعوا في جمع الأحاديث النبوية، وتسجيلها في الإعلام الآلي المراكز التالية:

- 1- مركز خدمات السنة والسيرة الاسلامية في المدينة المنورة.
 - 2- جمعية الرائد للصناعات الالكترونية في مِني بمكة المكرمة، ولكنها توقفت بعد أن سجلت بضع وسبعين ألف حديثا.
 - 3- جمعية صخر العالمية، وقد توقفت عند حدود اثنين وستين ألف حديثا نبوي.
 - 4- جمعية اقرأ بالأزهر الشريف القاهرة.
 - 5- جمعية الأصالة للكومبيوتر والاتصال بالأردن وقد سجلت كتبا كثيرة في مختلف المواضيع في الموسوعة الذهبية.
 - 6- مكتب الشيخ عبد الرحمن طالب بوهراان الجزائر شرع في تأليف موسوعة الأحاديث النبوية التي ستشمل في نهايتها حوالي "300000" ثلاثمائة ألف حديث نبوي..... وسجلنا في القرص الأول "100505" مائة ألف وخمسمائة وخمسة أحاديث نبوية وفي القرص الثاني "1000386" مائة لأف وثلاثمائة وستة وثمانون حديثا"¹²
- عليك عقد مقارنة بين مؤسسات ضخمة بتموين كبير ماديا وبشريا كمؤسسة الصخر من دولة الكويت الذي توقفت عند حدود "62000" وبين مكتب أستاذ الحديث النبوي عبدالرحمن طالب بمهندس واحد في الإعلام الآلي ومجموعة تعد على الأصابع من حملة اليسانس الذي جمع حوالي "300000".

المطلب الثاني: حصيلة المشروع

- 1- بلغ عدد الأحاديث النبوية المسجلة في الحاسب الآلي مصححة ومشكلة وموثقة 287251 حديثا.
- 2- ذكر مصادر التخريج مع بيان درجة جل الأحاديث.

¹² - المرجع السابق ، ص 6

- 3- قاعدة بيانات بها ما يقارب ثلاثمائة " 283 مصدرا"
- 4- تحقيق وتدقيق المصادر وتشكيلها ووضع علامات الترقيم.
- 5- حصر الأحاديث المسندة في كل مصدر ، وتحديد نوع الحديث سواء كان قدسي أو مرفوع أو موقوف أو مقطوع.
- 6- تحليل نص الحديث سندا ومتنا، بوضع رموز خاصة لشيخ المصنف.
- 7- تعريف بأكثر من عشرة آلاف راوي للحديث " 100012".
- 8- تسجيل اثني عشرة ألفا وثلاثمائة معنى لغوي " 12312".
- 9- تسجيل قاموسا لغويا كبيرا لشرح مفردات الأحاديث النبوية الشريفة.
- 10- معجم لمفردات الفقهية يستعين بها الباحث لاستكمال الموضوع المراد
- 11- برنامج لمعرفة الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة في كل المصادر الموسوعة.
- 12- برنامج لمعرفة الأسانيد العلية والنازلة والثنائية والثلاثية والرابعة وغيرها.
- 13- تحديد طرف الحديث بدايته ونهايته.
- 14- عدد الأحاديث التي رواها كل راوي في هذه الموسوعة والكتب الموجودة فيها هذا الراوي.
- 15- لائحة الرواة الذين لهم نفس الاسم.

الخاتمة:

يمكن استخلاص النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- 1- يعتبر الشيخ طالب عبد الرحمن رحمه الله من من علماء الجزائر الكبار الذين أثروا الساحة الفكرية بمجموعة كبيرة من الكتب، شملت الحديث والفقه والتصوف والنوازل وغيرها.
- 2- أنه من الأوائل الذين فكروا في تطويع الحاسوب الآلي لخدمة الحديث النبوي الشريف بل من السابقين في تحقيق مشروعه الضخم " موسوعة الأحاديث النبوية

الكبرى " في ستة أقراس حوت ما يقارب ثلاثمائة ألف حديث بمجهوداته الفردية محدودة.

- 3- كما يمكن استخلاص من الموسوعة النقاط التالية:
- أهمية جمع الأحاديث النبوية.
- الفوائد التي يدركها المحدثون والأصوليون من خلال:
- أ- الشرح الحديث بالحديث.
- ب- المعارض الأدبية والحيل الفقهية.
- ت- الجدل النبوي الهادف
- ث- تحديد مفاهيم لغوية عند الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ج- الحصول على أسانيد لأحاديث لا أصل له

المراجع :

- طالب حفيظة، سيرة طالب عبد الرحمن ، ص 18
- ² - حسوني بوبكر، مقال معالم التصوف عند طالب عبد الرحمن .
- ³ - طالب عبد الرحمن ، تعليقات عن أرجوزة نصوص القرآن ، ص 5 دط
- ⁴ - طالب حفيظة، سيرة الدكتور طال عبد الرحمن، ص 18
- ⁵ - طالب عبد الرحمن ، الأسانيد الذهبية ، ص 2
- ⁶ - طالب عبد الرحمن ، موسوعة الأحاديث النبوية ، ط 1 1995 ، الرغاية الجزائر، ج 1 ص 9
- ⁷ - طالب عبد الرحمن ، التعريف بموسوعة الأحاديث النبوية ، ط 1995، ص 6
- ⁸ - محمد جمال القاسمي، قواعد التحديث، مطبعة الحلبي ، ط 2 1380 هـ.
- ⁹ - طالب عبد الرحمن ، أهمية جمع الأحاديث النبوية على قرص الليزر، مكتب الحديث النبوي، ط 1421 هـ، 2000 م، ص